صحيفة إسبانية تنشر تسجيلاً للحظات اعتقال الفتى: كبلوه وخنقوه لمدة 13 دقيقة

فلويد المغربي.. قتلته الشرطة الإسبانية «خنقاً» ودعوات لإعادة التحقيق

صورة عن تسجيل فيديو للحظة اعتقال الفتى المغربي الياس وتكبيله تداوله ناشطون على الانترنت

عواصم ـ وكالات: أعادت الاحتجاجات التي اجتاحت العالم ضد التمييز العنصري وعنف الشرطة، والتي اججها مقتل جورج فلويد الاميركي ـ الافريقي، خنقا تحت ركبة شرطي ابيض، إحياء قضية مشابهة انما مسرحها اسبانيا، وضحيتها عربي هذه المرة.

فقد وقع مئات المغاربة والإسبان عريضة إلكترونية تطالب سلطات مدريد بإعادة التحقيق في مقتل شاب مغربي، قبل عام، وأطلقت عليه وسائل إعلام إسبانية، لقب «فلويد المغربي»، بحسب موقع «الجزيرة نت».

وكانت صحيفة «إلباييس» الإسبانية كشفت خفايا مقتل الشاب إلياس الطاهري قبل نحو سنة على يد 5 من رجال الشرطة الإسبان وبطريقة مشابهة بدرجة كبيرة لمقتل المواطن الأميركي من أصل أفريقي جورج فلويد.

ونشرت الصحيفة مقطعا لتعامل عناصر الشرطة مع المواطن المغربي، مما أشعل غضبا واسعا في أوساط مغاربية وعربية عبر وسم «العدالة لإلياس».

ويعود التسجيل الذي نشرته الصحيفة الإسبانية إلى يوليو من السنة الماضية، ويظهر فيه خمسة من حراس مركز إيواء للقاصرين بمدينة ألميريا يقيدون القاصر المغربي محاولين السيطرة عليه، رغم عدم مقاومته كما يظهر التسجيل.

وأظهر الفيديو الحراس يدخلون الطاهري مكبل اليدين خلف ظهره إلى غرفة محاولين ربطه إلى السرير، وقاموا بخنقه 13 دقيقة في مشهد يشبه جثو الشرطي الاميركي على رقبة فلويد لنحو 9 دقائق، وما لبث الضحية أن فارق الحياة، وخلص التشريح الطبي إلى أن عملية التقييد قد تكون وراء اختناقه. وأوضحت الصحيفة أن أسرة الضحية طعنت في قرار قضائي بإغلاق الملف بعد تحقيق خلص إلى أن الحادث نتيجة موت عرضي.

ودعا نشطاء مغاربة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وزارة الخارجية إلى الضغط على السلطات الإسبانية، والتدخل لتحقيق العدالة، عبر استئناف محاكمة الضالعين في مقتل الطاهري.

وأعلنت مؤسسة الثقافة العربية (غير حكومية) في إسبانيا، عبر بيان، تنصيب نفسها طرفا مدنيا في القضية، بعد اطلاعها على التسجيل المصور. وأضافت أن الضحية تعرض لمعاملة «لا إنسانية قبل وفاته اختناقا.. الأمر يتعلق بجريمة قتل عمد غذتها الكراهية والعنصرية وليست بوفاة عرضية عنيفة، كما قضت محكمة بلدة بورشيما في يناير الماضي». وقضت المحكمة بأن وفاة الطاهري كانت حادثا عرضيا، واعتبرت أن محاولة تثبيته لفترة طويلة كانت «ضرورية» لمنع «أعمال عنف أو إصابة النزيل نفسه».

ودعت مؤسسة الثقافة العربية محكمة ألميريا إلى «تغيير معاييرها، وإصدار حكم نموذجي في هذه الواقعة».

وقد نددت الهيئة الديموقراطية المغربية لحقوق الإنسان (غير حكومية)، في بيان، بما وصفته بـ«الظلم العنصري، ووحشية الشرطة الإسبانية» التي أودت بحياة الطاهري الذي ينحدر من مدينة تطوان شمالي المغرب.

واجتاح وسم «هاشتاغ» (العدالة لإلياس) موقع تويتر بعد ظهور مقطع الفيديو الجديد الذي يوثق وفاة القاصر المغربي على أيدي رجال أمن في مركز للإيواء في إسبانيا.

وتناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صور الطاهري وقال المغرد حسان خليل على تويتر «إلياس شاب في مقتبل العمر، ضحية تعامل عنصري يكشف توغل الفكر العنصري تجاه المهاجرين المغاربة في دول أوروبا. العدالة لم تنصف دماء إلياس التي زهقت أثناء تسجيل مباشر لحظة الاعتداء عليه. اليوم إلياس وغدا أنا وأنت».

مجلس حقوق الإنسان يعقد جلسة طارئة لبحث عنصرية ووحشية الشرطة الأميركية

جنيف ـ رويترز: قال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في بيان أمس إنه سيعقد مباحثات طارئة يوم غد تتناول اتهامات «العنصرية المنهجة ووحشية الشرطة واستخدام العنف مع المحتجين السلميين» في الولايات المتحدة.

وأضاف المجلس أن قراره اتخذ بعد طلب تقدمت به بوركينا فاسو الأسبوع الماضي نيابة عن دول أفريقية.

والولايات المتحدة ليست من أعضاء المجلس الذي يضم 47 دولة ومقره في جنيف إذ إنها انسحبت منه قبل عامين بدعوى انحيازه ضد إسرائيل.

وجاء في الخطاب الذي أرسلته بوركينا فاسو أن «وفاة جورج فلويد لم تكن حادثة منفردة للأسف»، في إشارة إلى الأميركي من أصل أفريقي الذي لفظ أنفاسه يوم 25 مايو اثناء اعتقال الشرطة له، مما أثار احتجاجات في شتى أنحاء الولايات المتحدة.

وقال الخطاب إن «الغضب العالمي» الذي أثارته تلك الحادثة يؤكد أهمية مناقشة مجلس حقوق الانسان لهذه المسألة، مشيرة إلى أن 600 من جماعات النشطاء وأقارب الضحايا دعوا الأسبوع الماضي الى عقد جلسة خاصة.

وكان مجلس مدينة منيابوليس قرر بالإجماع يوم الجمعة السعي لوضع نظام للأمن العام يعمل تحت إمرة قيادات المجتمع لكي يحل محل إدارة الشرطة بعد مقتل فلويد.

ومع استئناف الدورة الثالثة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بعد تعليقها في مارس بسبب فيروس كورونا المستجد، اقترحت رئيسة المجلس إليزابيث تيشي فيسبيرغر عقد جلسة النقاش غدا وقالت «لا أرى أي اعتراضات. لذا تم اتخاذ القرار».

وجاءت الدعوة الأفريقية بعدما ناشدت عائلة فلويد، إلى جانب عائلات غيره من ضحايا عنف الشرطة وأكثر من 600 منظمة غير حكومية المجلس للتعاطي بشكل عاجل مع مسألة العنصرية المنهجة والحصانة التي تحظى بها الشرطة، على حد قولها، في الولايات المتحدة.

وبينما دعت رسالة الجمعة لمناقشة العنصرية حول العالم، إلا أنها ركزت خصوصا على الوضع في الولايات المتحدة.

وقالت إن «الاحتجاجات التي يشهدها العالم تشكل رفضا لعدم المساواة العنصرية الجوهرية والتمييز اللذين يشكلان السمة الأبرز في حياة السود وآخرين من غير البيض في الولايات المتحدة».

وهذه المرة الخامسة في تاريخ المجلس التي يتم الاتفاق فيها على عقد «جلسة نقاش عاجلة» منذ تأسيسه عام 2006 وتناولت النقاشات السابقة عرقلة المساعدات للفلسطينيين والوضع في سورية.

وهي جلسة خاصة يتم الاتفاق عليها خلال جلسة عادية للمجلس.

وعقدت أول جلسة عاجلة في تاريخ المجلس عام 2010 لمناقشة الغارة الإسرائيلية الدامية على أسطول «الحرية» الذي كان يحمل مساعدات إلى غزة. كما جرت جلسات نقاش عاجلة في سنوات 2013 و2014 و2018 تطرقت إلى الوضع في سورية.

عمدة برشلونة يعارض هدم النصب التذكاري لكريستوفر كولومبس: رمز المدينة

برشلونة ـ وكالات: أعرب عمدة مدينة برشلونة الاسبانية، أدا كولو، عن معارضته هدم النصب التذكاري لكريستوفر كولومبس المقام في المدينة، مشيرا الى ضرورة وضع معلومات على التمثال عن السياق التاريخي لاكتشاف أميركا. وقال أدا كولو، الذي يمثل حزب برشلونة en Com في مقابلة مع محطة الراديو الكتالونية RAC1 ان «نصب كولومبوس التذكاري جزء من ذاكرة مدينة برشلونة. جميع الخبراء في مجال الذاكرة الديموقراطية الذين استشرناهم أكثر اهتماما ببقاء التمثال»، مضيفا «هذا النصب التذكاري هو رمز لمدينة برشلونة، جيدا أو سيئا، بكل ما يعنيه». وفقا لكولو، من الممكن وضع لوحة على النصب التذكاري أو ترتيب معرض بالقرب منه، للحديث عن السياق التاريخي لاكتشاف أميركا. وقادت رئيسة المجموعة البرلمانية En Comu Podem في البرلمان الإقليمي، جيسيكا ألبياك، مبادرة هدم النصب التذكاري مؤخرا، لأن كولومبس، على حد قولها «جعل من الممكن استعمار الأراضي باستخدام الإبادة الجماعية». ومع ذلك، سرعان ما غيرت النائبة جيسيكا ألبياك رأيها وصرحت بأنه ليس من الضروري هدم النصب التذكاري، ولكن من الممكن مناقشة وضعه، وكتبت على تويتر«على أي حال، نحن بحاجة إلى نقاش هادئ».

ونشأت مسألة التمثال الخاص بكولومبس على خلفية نقاش حول الاحتجاجات المناهضة للعنصرية في الولايات المتحدة.

وقال ألبياك أنه في عام 2018، بأمر من إدارة المدينة، تمت إزالة نصب تذكاري لماركيز كوميلاس أنطونيو لوبيز، الذي عاش في القرن التاسع عشر، وكان من الذين شاركوا في تجارة الرقيق. لكن عمدة برشلونة قال إن هذا «لا يعني أننا يجب أن نفعل الشيء نفسه مع جميع التماثيل».

جونسون يُشكِّل لجنة لبحث «التمييز» ويدافع عن تشرشل وتماثيل رموز الحقبة الاستعمارية

لندن ـ وكالات: قال رئيس الوزراء بوريس جونسون إن بريطانيا لا يمكنها «تغيير» قاعدتها الحضارية وتاريخها المعقد حيث إن ذلك من شأنه تشويه ماضيها، وسط سجال متواصل حول إزالة تماثيل لرموز تعود الى الحقبة الاستعمارية ولعدد من الشخصيات التاريخية الاشكالية. وكتب جونسون في صحيفة ذا تليغراف مقالا أمس قال فيه «إذا بدأنا تطهير السجل وحذف صور الجميع باستثناء أولئك الذين تتفق مواقفهم مع مواقفنا، فإننا بذلك نشارك في كذبة كبرى وفي تشويه تاريخنا». ودافع جونسون عن ونستون تشرشل تحديدا، قائلا إنه «لمن السخف ومما يبعث على الأسف» أن يتعرض تمثال رئيس الوزراء السابق لأي خطر.

وقال «لقد كان بطلا، وأعتقد أنني لست الوحيد الذي أقول إنني سأقاوم بكل ما أوتيت من قوة أي محاولة لإزالة التمثال من ساحة البرلمان وكلما كان رفع درعه الواقي أقرب كان ذلك أفضل»، في إشارة الى قيام السلطات بتغطية تماثيل شخصيات تاريخية كثيرة مع خروج المتظاهرين المناهضين للعنصرية في أعقاب مقتل جورج فلويد الأميركي من أصل أفريقي، واضعين تلك التماثيل نصب أعينهم.

وجونسون أحد المعجبين بتشرشل وكاتب سيرته ويقول المقربون منه إنه يعتبره بطله ويرغب في محاكاته. وأعلن رئيس الوزراء البريطاني تشكيل لجنة مشكلة من مختلف الوكالات الحكومية، لبحث مسألة العنصرية والتمييز الذي تشعر بها الأقليات العرقية في التعليم والصحة ونظام العدالة وذلك في أعقاب احتجاجات «حياة السود مهمة».

وقال إنه لا يمكنه تجاهل قوة المشاعر التي أبداها عشرات الآلاف ممن تظاهروا في مدن بريطانية في أعقاب مقتل فلويد، داعيا الى أخذ «النقاط المهمة» التي أثارتها.

وأضاف «ما أريد حقا أن أفعله كرئيس للوزراء هو تغيير لغة الخطاب حتى نتوقف عن الإحساس بمشاعر الضحية والتمييز». وتابع «لنحارب العنصرية، ولكن لنترك تراثنا بسلام عموما، إذا كنا نريد حقا أن نغيره، هناك وسائل ديموقراطية متاحة في هذا البلد».

وقال «نتوقف عن التمييز ونقضي على العنصرية.. لكن هذا لن يكون سهلا. سيتعين علينا التدبر بكل عناية في العنصرية والتمييز الحقيقيين اللذين يواجههما الناس». بدوره، اعتبر سايمون وولي كبير مستشاري وحدة تفاوتات الأجناس بالحكومة البريطانية أن حديث جونسون عن الشعور بإحساس الضحية «غير مفيد بكل صراحة».

وقال لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «العظمة في بريطانيا العظمى تستند الى الرق والاستعمار. وإرثها هو ما نعيش معه اليوم».